

الفصول المفيدة في الواو المزيدة

عليهم فكأنه قيل وماذا يفعل ا [بهم فقال (ا [يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)
أو ماذا حكمهم فقال (ألا إنهم هم السفهاء) فحصر السفه فيهم ومنه قول الشاعر .
(زعم العواذل أنني في غمرة ... صدقوا ولكن غمرتني لا تنجلي) .
فإنه لما حكى عن العواذل أنهم قالوا هو في غمرة وكان ذلك مما يحرك السامع لأن يقول له
فما جوابك عن ذلك أخرج الكلام مخرجه فقال صدقوا إلا أن ترك العطف هنا لا يتعين لعدم
الايهام واللبس بخلاف الآيات المتقدمة .
وأياضا فلو عطف قوله (ا [يستهزئ بهم) على ما قبله لأوهم مشاركته في الاختصاص بالظرف
المتقدم وهو قوله (وإذا خلوا إلى شياطينهم) لأنه الوقت المقول فيه (إنا معكم إنما
نحن مستهزئون) ولا شك أن استهزاء ا [بهم وهو خذلانه إياهم واستدراجه لهم من حيث لا
يشعرون متصل لا ينقطع بكل حال خلوا إلى شياطينهم أم لم يخلوا إليهم .
أما إذا لم يحصل من العطف لبس ولا إيهام فإما أن يكون بين الجملتين انقطاع إما كامل
أو بمنزلته أو اتصال كامل أو بمنزلته